لوح روح

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (81)، 159 بديع، لوح روح، صفحه 451-478

هذا لوح الروح قد نزل بالحق

و جعله الله روحا حيا حيوانا ليحيي به افئدة العالمين

هو الباقى ببقاء نفسى المهيمن القيوم لان نفسى نفسه لو انتم تشعرون

فسبحان الذى فى قبضته ملكوت ملک الآيات يصرفها كيف يشاء بامر من عنده و انه لهو السلطان الفرد المقتدر العزيز القدير قل يا قوم هذه آيات الله موجدكم قد نزلت عليكم من سحاب القضاء لتشهدن صنع بارئكم بين الارض و السماء و تستقرن على كرسى الاستقلال فى ظلال هذا الجمال الذى استضاء منه شمس العظمة فى سماء البقاء ثم شمس القدرة عن افق البداء ثم شمس العزة على سماء الامضاء ثم شموس الاولين و الآخرين ان يا قلم القدم ذكر العلى بما القى الشيطان فى صدور الذينهم اعترضوا على الله فى يوم الذى استوى على العرش بسلطان مبين ليكون متذكرا فى نفسه و ثابتا فى امر موليه بحيث لو يجادله كل الاحزاب لن يجد فى نفسه الاضطراب و يشهد كل الاشياء كيوم الذى لم يكن منها ذكرا بين يدى الله

المقتدر العليم الحكيم و من المشركين من قال اذا مات الروح هل يبقى اسمه فى الملک بما تصفه عدة معدودات من الذينهم آمنوا و كانوا على يقين مبين قل تالله ان الروح لن يمت ابدا بل يبقى منه كل من يدخل فى ظله و كذلک كان الامر ان انتم من العارفين و ان حيوة كل شیء قائم بوجوده و حيوته بنفسه لو انتم من الشاعرين قل انه لن يفتخر بشيئ عما خلق بين السموات و الارض لان كل ذلک خلق بقوله لو انتم من المنصفين و انه لو يفتخر بشيئ ليفتخر بنفسه لا بما سويه و به يفتخر كل من فى ملكوت السموات و الارض و ما فى جبروت الامر و الخلق ان انتم من العالمين قل يا جبل الغل و طور البغضاء و سفينة الحسد مت بغيظک ثم احترق باشتعال الذى اوقده الله فى صدرک تالله قد ظهر ما لا خطر ببال احد و ما احاطه علم نفس من العالمين قل ان وصفى نفسى و ما يظهر من قلمى المقتدر المتعالى العزيز البديع و انه يا ملأ المشركين لو تفتخرون بابقاء اسمكم بين الدواب او ذكركم بين الانعام فافتخروا لان شأنكم هذا و شأن الذينهم يتبعونكم من دون بينة و لا كتاب عز عظيم كذلک جعلناكم عبدة الاسماء و من المعتكفين عليها بحيث تفتخرون بها على مقاعدكم و لا تكونن من الشاعرين اذا فاعبدوا الهتكم و هويكم فسوف يجعلكم الله و اياهم هباء بحيث لن يبقى منكم على الارض من اثر و هذا ما قضى بالحق على الواح عز حفيظ قل تالله كل ما انتم تفتخرون به فى تلک الايام يدعونه عن ورائهم عباد الذينهم ينسبون انفسهم الى نفسى و كيف جمالى المشرق اللائح الكريم اذا فاشهدوا كيف جعلنا الوهم عليكم سلطانا فى الارض بما اكتسبت ايديكم يا معشر الغافلين ان يا على فاسمع ما يقولون المشركون ثم تفكر فيما يخرج من افواههم بحيث ينكرون الذى به علت اسمائهم و رفعت مقدارهم و انتشرت آثارهم بين العالمين و من المشركين من بغى فى نفسه على الله و قال بان الناس لن يتبعوا هذا الغلام الذى استوى على عرش قدس منير و لن يستقر امره فى الارض و بذلک يتداوون امراض نفوسهم و يكونن من الفرحين قل فو الله الذى لا اله الا هو فسوف ينزل الله من غمام الامر جنودا بشهاب من القدرة و القوة و ينصرون الغلام بنصر الذى ما شهدت مثله عيون الخلائق اجمعين و يبعث بسلطانه حقايق النبيين و المرسلين و يسمعهم اطوار ورقات المعلقات على غصن هذه الشجرة التى نبتت على سيناء الرحمن فى هذا الرضوان الذى ظهر باسم السبحان على هذا المقام المقدس البديع المنيع و اذا يمرن الارياح فى خلالهن يظهر احسن النغمات فى وصف هذا الغلام الذى استقر على عرش الاسماء و الصفات بانه لا اله الا هو و ان هذا لغلام يخدمه مظاهر السبحان الذين صورهم الرحمن على جماله المشعشع المقدس المنير قل تالله هذا الغلام قد وقع فى بئر الحسد و البغضاء فيا ليت يكون سيارة ليدلى دلوه لعل يستشرق بها شمس جماله عن افق هذا البئر الذى كان عمقه ما بين السموات و الارضين ان يا على دع المشركين و ما يخرج من افواههم ثم اصعد بجناح الياقوت الى هواء قدس الجبروت لتشهد الكائنات فى ظل ربک و تكون من الراسخين و اذا استشرق عليک انوار القميص من هذا الهيكل المنير خر بوجهک على التراب خضعا لله ليستضيئ به وجهک بين

العالمين قل يا قوم خافوا عن الله و لا تستكبروا عليه بعد الذى اتى على غمام من النور و فى حوله شموس مشرقات التى بنور واحدة منها استضاء ملكوت الخلق و الامر ان انتم من العارفين و يا قوم انا لو ننكر جمال الاولى فى ظهوره الاخرى فباى حجة يثبت ايماننا برسل الله من قبل ثم بعلى قبل نبيل كذلک نطق منطق الطور فى هذا الرق المنشور لتشهدوا صنع ربكم و تكونن من الثابتين ان يا على انک اطلعت فى سفرک هذا بما ورد على و سمعت مقالات المشركين فى حقى و كنت من الشاهدين الى ان قاموا على و افتوا على قتلى بعد الذى بقيامى بين السموات و الارض ظهر امر الله و ارتفع ذكره بين العالمين و بذكرى رفع ذكر هؤلاء و علت اسمائهم و اشتهرت آثارهم بين الخافقين انا كنا نحفظهم عن ضر الذين ارادوا قتلهم من ملل الارض و جعلنا اهلى خدماء لانفسهم فى كل ساعة و فى كل حين و هم اشتغلوا فى سر السر على المكر فى امرى و كانوا ان يوسوسوا فى صدور الذين مرت على قلوبهم نسائم الرحمن من هذا الرضوان الذى خلقت فى ظل ورقة منها جنات عز منيع الى ان قاموا على قتلى و انا عفونا عنهم بعد قدرتى و سترت عنهم بعد سلطانى و تجاوزت بحلمى و انا المقتدر على ما اشاء و انا العزيز الكريم المتعالى الغفور الرحيم و مع ما اطلعت بكل ذلک سوف تشهد بانهم ينسبون كل ذلک و كل ما فعلوا بنفسى المقدس العزيز المنير و ينسب كل ذلک و ما فعل بى بنفسه بحيث ينسب الظالم نفسه الى المظلومية الصرفة اذا انت تطلع بكذبهم و تعرف ابتلائى فى عشرين من السنين كذلک نقص عليک من قصص الحق فسوف تشهد آثارها فى الارض و تكون من المتفكرين قل يا قوم خافوا عن الله و لا يغرنكم الاسماء تالله انها و ملكوتها خلقت بما ظهر من قلمى على الواح عز عظيم و لا تحرموا انفسكم عن شمس الفضل و الاحسان فى ايام ربكم الرحمن و لا تتبعوا الشيطان فى انفسكم و تكونن من الخاسرين قل يا قوم فعلتم بنفس الله ما لا يفعل احد باحد الى ان ستر وجهه بعد الذى لا زال كان مضيئا عن افق القدس بضياء لائح مبين ان يا على قد اشتد على الامر على شأن ضيعت حرمتى بين الناس لعل يرفع بذلک ايادى البغضاء عن رأسى و لو انهم مايرضون بشيئ الا بان يسفكوا دمى على الارض و يحمر به خدائر الحوريات على غرفات قدس منيع و بلغت فى الذلة الى مقام الذى جلست فى البيت وحيدا فريدا وترا بحيث اراد رئيس المدينة ان يحضر بين يدى الغلام وجد الباب مغلوقه و اذا فتحنا الباب على وجهه ما كان عندنا من احد ليخدمه و بذلک بكت الاشياء كلها و تقطعت اكباد المقربين ان الذين يتكلمون بمثل الصبيان و لا يقدرون ان يتكلموا بين يدى ربكم الرحمن يعترضون على آيات الله و كبريائه بعد الذى بحرف منها خلقت حقايقهم و ما عندهم من كلمات المحتجبين قل اليوم لو يكونن كل ممن فى السموات و الارض مرايا منيرة و جواهر مستضيئة و كلهن ينطقن بثناء بارئهم و عبادة موجدهم و لن يؤمنوا بهذا الجمال بعد الذى استقر على عرش الجلال ليحبطن اعمالهم فى الحين و يرجعن الى هاوية السفلى فى اصل الجحيم قل اليوم لا يملک نفس لنفسه شيئا و لا يغنى احدا غناء السموات و الارض و ما بينهما الا بان يدخل فى ظل هذا الامر

الذى ظهر عن مشرق القدم و معه جنود الغيب التى لن تروها ابصر الخلائق اجمعين الا الذين طهروا النظر عن حجبات اهل البغى و الضلال و دخلوا على سرر العز مقعد قدس لميع ان يا اسمى تالله لو تطلع بحزن قلبى لن تستقر على مقرک و تفور منک نار الاحزان و تصعد الى ان تبلغ ذيل الرحمن فى قطب الجنان لانى بذلت نفسى و ما ملكنى ربى لهؤلاء الذين قاموا على قتلى فى هذه الايام التى قامت على كل الملک و حبسونى فى هذه الارض المظلم البعيد و كم من ليالى ما نمت على الفراش لحفظ انفسهم و هم كانوا على فراش الغل لمن الراقدين و كم من ايام نصبت صدرى فى مقابلة سهام الاعداء لئلا يرد عليهم ما يجزعوا عنه و يكونن من المستصرخين و انا كنا مجاهدا لابقاء انفسهم و انهم سعوا لافناء نفسى العزيز المطهر الغالب القدير الى ان بلغت الايام الى هذه الايام التى اظهر الله خائنة اعينهم و ما استحزنوا فى صدورهم من غل هذا الغلام الذى اشرق عن افق الآفاق بسلطنة و كبرياء عظيم قل يا ملأ الاحباب اترقدون على فراشكم و كان عين الله ناظرا الى شطر القضاء و جسد الله كان مشبكا من سهام المنافقين اتسيرون فى الاسواق بعد الذى حبس نير الآفاق مره اخرى بما اكتسبت ايدى اهل النفاق بحيث لن يطأ قدماه موطئا و كان جالسا فى البيت من دون ناصر و معين اتفرحون يا قوم بفرح انفسكم بعد الذى انقطع فرح الله على شأن الذى لن يفتح شفتاه بما مسته البأساء من هؤلاء الظالمين اتشتعلون السراج فى لياليكم بعد الذى غاب سراج الله عن بينكم من همسات المذنبين ان يا احبائى كيف تشهدون الشمس و اشراقها بعد الذى كسف شمس القدم من اكمام الغل و البغضاء بين الارض و السماء و بذلک بكت عين الكبرياء بمدامع الحمر فى جنة الماءوى و تزلزلت اركان عرش عظيم اتمشطون شعرانكم بعد الذى كان شعر الغلام عريا عن قمص النصر و ينطق بان هذا لهو المظلوم بين هؤلاء الظالمين يا قوم اتنومون على المهاد بعد الذى كان هيكل الله متبلبلا على البساط و كان جسده مجروحا من رماح الحاسدين ان يا احباء الله طهروا قلوبكم عن الدنيا و ذكرها و ما فيها ثم ضعوا وجوهكم على التراب و قولوا اى رب هذا يوسف البقاء قد وقع تحت اظفار ذئاب البغضاء و ما ارتد بصره الا الى شطر مواهبک و افضالک اذا فارحمه بجودک ثم احفظه بسلطانک ثم انصره ببدايع نصرک بجنود التى لن يروها احد من المغلين اى رب قد بلغ ضره الى مقام الذى بغى عليه عباد الذينهم خلقوا بارادته و رفعوا بامره اذا يا الهى فانزل على احبائه ما يحفظهم عن دونک ثم اجعل لهم قدم صدق عندک ثم احرسهم عن جنود الشياطين ثم اثبت يا الهى اقدامنا على هذا الصراط الذى لن يستقر عليه الا اقدام المقربين الذين لن يشهدوا فى شىء الا بوارق انوار شمس عز سلطانک و لن يتوجهوا الا الى لحظات اعين رحمتک و الطافک و بلغوا فى الانقطاع الى مقام الذى لن يمنعهم شىء عن ثناء نفسک و ذكر جمالک الظاهر الامنع البديع الكريم اى رب فاشهد كيف ابتلى الخليل بين يدى النمرود و الكليم بين يدى الفرعون و الروح بين يدى اليهود و محمد بين يدى بوجهل و على بين ملأ الفرقان و هذا الحسين بين ملأ البيان اى رب فانصره بجنود امرک ثم ارفعه عن هذا الجب الذى لن يصل احد الى قعره و انک

انت القادر المقتدر السلطان العزيز القدير كذلک علمکم لسان الذکر لتقومن بثناء بارئکم و تکونن من الذاکرین ان یا علی قم علی خدمة الله و نصره ثم انطق بذکر نفسه بین العالمین و لا تخف من احد تالله الحق روح الاعظم یؤیدک فی امر مولاک و روح القدس ینطق علی لسانک فی حین الذی یفتح شفتاک لثناء هذا المحبوب المظلوم بین یدی هؤلاء الظالمین قل یا قوم ان اعرفوا الله بالله لان ما سویه یعرف به و هو لا یعرف بدونه سبحانه و تعالی عما یعرف بخلقه انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر کل عنده کعبد ذلیل قل یا اهل البهاء لا تحزنوا عما ورد علینا ثم اصبروا فی البأسا و توکلوا علی ربکم الرحمن الرحیم ثم ارکبوا علی سفینة الحمراء باسمی الابهی و سیروا فی بحور الکبریاء و لا تلتفتوا الی اهل الارض و السماء تالله کلکم هلکوا فی غمرات الفناء الا من تمسک بهذا الفلک المقدس المحکم العزیز المتین و انا لو نلقی علیکم ما یحزن به فؤادکم لم یکن مقصودنا الا اطلاعکم بما ورد علینا من عبادنا و الا فو الذی بیده نفس البها بعوضة التی یطیر فی فناء احد من احبائی لیکون غالبا علی هؤلاء و مثلائهم بل لو یأذنها الله لیبلغ کلهم بنفس واحد کذلک کان ربک قادرا علی کل شیء و مقتدرا علی العالمین و لکن صبرنا و سترنا بما کنا ناظرا الی شطر القضاء فی جبروت الامضاء و ما اطلع به احد من الخلائق اجمعین و لیتم حجة الله علی خلقه و برهانه علی بریته و دلیله لاهل مملکته و انه لهو الحاکم علی ما یشاء یحکم کیف یرید ان یا علی فاشهد هذا الامر ابدع من کل بدیع بحیث لم یکن له شبه فی الابداع و لا نظیر فی الاختراع ان انت ترتد البصر الی منظر الله الاکبر لتعرف ذلک و تستجذب من نفحات هذه الایام و یأخذک جذب الغلام و یرفعک الی فردوس ربک العزیز العلام مقر الذی لو یدخل احد فیه لیطلع باسرار ما کان و ما یکون و یشهد نفسه غنیا عن کل من فی السموات و الارضین و تشهد بان الیوم لن ینفع نفسا ایمانها الا بعد عرفان ربها و لو یأتی بکتب الاولین و زبر الآخرین مثلا فانظر فی المشکوة لو یصنع ببلور الطف لطیف او زجاجة ارق رقیق و لم یکن المقصود منها الا لاستواء السراج علیها و لو یکون محروما عما هو المقصود هل ینفع احدا لا فو رب العالمین بل تجده آلة معطلة فی الملک لا یضر و لا ینفع احدا من المالکین کذلک فاشهد فی الآیات و انها لو تنزل بمثل الغیث عن غمام قدس رفیع و لم یکن فیها ذکر ربک الرحمن هل ینفعک فی شیء لا فو نفسی المنان لو انت من الناظرین و ان الآیات یکون مشکوتا لسراج ذکر مالک الاسماء و الصفات لو یجعل محروما عنها لیکون مردودا الی صاحبها و یطرح علی الارض کجسد الذی لم یکن له روح و ماحرک من نسمات الربیع کذلک مثلنا لک مثل القدس لتطلع باسرار الامر و تستنشق رائحة الرحمن من بحر هذا المسک الذی رشح علی هذا اللوح الکافور فی هذا الظهور الذی یطوف فی حوله بقعة الطور و سیناء النور و ظهر منه رق المنشور فی هذا اللوح المحبور و لکن الناس اکثرهم فی سکر عظیم قل یا قوم ان الذین اتخذتموهم لانفسکم اربابا من دون الله اولئک اسماء سمیتموها انتم و آبائکم و ماقدر الله لهم من امر ان انتم من العارفین ان یا علی عر نفسک عن کل الاشارات ثم اغمس فی غمرات هذا البحر

المواج الذى ما ورد فى ساحله احد من الناس من هؤلاء النسناس الا من شاء ربک العزيز العليم لتسمع من حيتان هذا البحر تسبيح ربک العلى الاعلى فى هذا المظلوم الذى اذا اراد اظهار نفسه فى ملأ الاسماء اتخذ اسما منها و سمى هيكله به ليعرفه اهل الانشاء بين الارض و السماء و لو انه تعالى مقدس من ان يعرف بسواه و لكن هذا من فضله على عباده المريدين قل يا اشجار النفوس لا تحرموا انفسكم عن ربيع الله تالله الحق قد ظهر ربيع الرحمن من هذا الرضوان الذى ظهر على صورة الانسان و انا اخبرناهم به من قبل و لكن ما استشعروا به و كانوا من الغافلين و من لن يثمر بثمرات الذكر فى هذا الذكر الحكيم فى هذا الربيع العزيز البديع ينبغى بان يقطع و يلقى فى النار لان به لن ينتفع نفسه و لا انفس الناس من ملأ المقربين ان يا اسمى سوف تسمع ضوضاء المشركين من كل شطر قريب و بعيد كما اخبرناكم بذلک فى لوح الذى نزل فى العراق قبل ان يخرج منه نير الآفاق بسنهة لو انت من السامعين و ان لم يكن عندک فاطلبه ثم اقرئه فى بعض الايام لتطلع باسرار القضاء التى رقمت من اصبع الامضاء و ما احاطه علم احد من العالمين ثم اشهد فى هذا النبأ كلما شهدته فى نبأ على حين الذى ظهر بملكوت عز مبين بل اعظم لان هذا من امر ما ظهر شبهه فى الارض و يشهد بذلک نفس الظهور لو تكون من الشاهدين فسوف يقومن على ملأ البيان كما قام على على ملأ الفرقان بل اشد لو انتم فى امر الله لتكونن من المتفكرين لان هذه الايام ايام الزلزال الانخم و نفخ فى صور الاعظم و الناقور الاكرم و تزلزلت فيها كل الاقدام و اضطربت منها اكثر العباد و فيها يضرب على الناقوس بهذا الاسم الذى به ظهر جمال الاولى مرة اخرى و طلع عن مشرق الجمال بسلطان العز و الاجلال و دعا الكل الى نفس الله العزيز المهيمن القدير و لكن انک لا تحزن بذلک فسوف يبعث الله قلوبا طاهرا و انفسا زكيا و خلقا بديعا و يسكنهم فى ظل هذا الرضوان و يسقيهم انامل الرحمن خمر الاطمينان بحيث يشهدن كل من فى السموات و الارض كيوم لم يكن منهم احد مذكورا فو جمالى نفس من هؤلاء فى استقامتهم على الامر ليكون عند الله خيرا عن عبادة العالمين مجموعا اولئک يستقرن على سرر القدس فى فردوس الاعظم و يطوفن فى حولهم غلمان الرحمن كاؤس من ماء الحيوان و يسقون منها فى كل الاحيان و كذلک رشح عليک بحر الاعظم الذى يغن كل موج من امواجه بانه انا الله لا اله الا انا و انى قد كنت فى قلوب العالمين مذكورا لتقر بذلک عيناک و تستقر جسدک على كرسى الاستقرار و تكون بعنايات ربک مسرورا ثم الق من لدنا ساذج الذكر على احبائنا الذين كانت اعينهم مترصدا لبدايع رحمة ربک ليستشرق عليهم انوار البقاء عن شطر اللقاء و يكونن بنعمة الجمال من سماء هذا الفضل مرزوقا قل يا قوم فاصبروا على ما رش عليكم من رشحات بحر القضاء ثم اذكروا هذا الجمال الذى وقع فى بر الظلماء بما اكتسبت ايدى الاشقياء ثم فتوكلوا فى كل الامور على الله الذى خلقكم بامر من عنده و انه يحرسكم عن كل مشرک مردودا اياكم ان لا تختلفوا بينكم ان اتحدوا على حب الله و امره و كونوا كنفس واحدة تالله هذا احب عند ربكم عن كل امر محبوبا و بذلک تضطرب اركان المشركين و ينكسر ظهر

كل فاجر مبغوضا اياكم اياكم عن الفساد و الاختلاف لان بذلک يرجع الضر الى سدرة قدس مرفوعا كونوا ادلاء الله على ارضه و امنائه فى بلاده تالله الحق فسوف يفنى الملک و ما فيه و عليه و يبقى لكم ما نصحتم به من قلم عز مشهودا قدسوا انفسكم عن كل ما يحث به النفاق بينكم ليشهد كم الله مطهرا عن كل دنس و عن كل ما لا يحبه رضاه و هذا ما امرتم به فى الواح قدس ممنوعا كذلک وصاكم قلم الرحمن حين الذى احاطته الاحزان من كل الاشطار و كفى بالله على ذلک شهيدا ان يا على ذكر هؤلاء بما اذكرناک فى هذا اللوح لعل تحدث فى قلوبهم ما يجمعهم على شاطئ اسم مبروكا و ان مستک البأساء فى سبيلى ان اصطبرو لا تجزع و انه يكفيک بالحق و يرفعک الى مقام قد كان بالحق محمودا و ان وجدت نفسک فريدا لا تحزن ثم آنس بنفسى و انا نكون معک فى كل الاحيان و فى كل اصيل و بكورا تالله يا اسمى قد بلغت فى الحزن الى مقام الذى يبكى قلمى على نفسى بما ورد على من الذينهم كفروا بالله و كانوا عن حرم العدل محروما قل يا ملأ البيان فنعم ما فعلتم بنفسى و بما وصيتم به فى كل الالواح من لدى الله تالله يا على ما ترک فى لوح من الالواح الا و قد اخبرهم بامرى و بشرهم بنفسى و حدثهم بآثارى و عرفهم بذكرى مع ذلک فعلوا بنفسى ما لافعل احد باحد و كفى بالله على ذلک شهيدا بعد الذى اظهرت نفسى بسلطان من القدرة و الاقتدار و من دون ذلک بحجة التى كانت على العالمين محيطا قل يا قوم تالله بعد ظهورى محت الآثار عن كل شىء الا لمن دخل فى هذا الرضوان الذى كان على قطب الفردوس مشهودا و انهم لما ارادوا ان يوفوا عهد الله و ميثاقه افتوا على قتلى و كانوا بذلک فى انفسهم مسرورا تالله الحق يا على يكذبهم اليوم كل الذرات فى كل ما يدعون بل انفسهم و ذواتهم و من دون ذلک كل لسان صادق امينا لانهم يدعون بانهم آمنوا بعلى و بما نزلت عليه من آيات الله و اذا ظهر مرة اخرى بآياته و سلطانه ثم عظمته و كبريائه اذا كفروا به و كانوا على اعقاب الاعراض منقلبا ثم اعلم يا على بان حضر بين يدى الله كتاب عن احد من اهل القاف الذى توقف فى هذا الامر من قبل و سئل فيه عن شأنى و انا اجبناه فى هذا اللوح بكلمات التى تستجذب عنها افئدة المقربين و انک ان وجدت رسولا فارسل به اليه لعل يأخذه بوارق اللحظات من عنايات ربه و ينقطعه عن الاشارات و يدله الى كوثر الفضل و يجعله من المخلصين الذين اذا يستشرق عليهم شمس الآيات عن افق الكلمات فيما نزل على القلم من جمال القدم يخرن على الاذقان سجدا لربهم الرحمن و يشقن ستر الحجب و الاحزان شوقا للقاء ربک العزيز المنان و يكونن من الموقنين و ان لن تجد الرسول فاصبر حتى يأتى الله بامره انه ما من مرسل الا هو يهب لمن يشاء ما يشاء و يمنع عمن يشاء ما اراد و انه لهو المقتدر الكريم فسبحان الذى نزل الآيات من قبل كما نزل حينئذ بالحق ليكون حجة و ذكرى للعالمين شهد الله انه لا اله الا هو له الحق و الامر و كل اليه لراجعين يحيى و يميت ثم يميت و يحيى و انه هو حى لايموت فى قبضته ملكوت كل شىء يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد له الامر و الخلق يظهر فى الملک ما يشاء و يمنع ما يشاء و يعطى لمن يشاء ما يشاء و انه لهو

المعطى العزيز الكريم كذلک كان مقتدرا فی سلطان امره و ملکوت حکمه لن یرده اعراض معرض و لن یبدله کفر کافر و لن یمنعه شرک مشرک ینطق فی کل حین کما نزل فی البیان بانی انا الله لا اله الا انا المهیمن العزیز القدیر مرة ارسل آدم بالحق بآیات بینات و جعله رحمة للعالمین و مرة ارسل النوح بالحق ثم بعده هودا ثم بعده صالحا و انزل معهم حجة یعجز عنها الخلائق اجمعین الی ان وصل الامر الی الخلیل اذا اظهره عن مشرق القدس و ارسله ببرهانه ثم حجته ثم دلیله ثم آیته للعارفین ثم بعد ذلک ارسل الکلیم بعد الذی تجلی علیه فی بریة القدس علی سیناء القرب عن شجرة المبارکة الابدیة الازلیة الاحدیة بانی انا الله لا اله الا انا قد خلقتک بامری اذهب الی فرعون و ملأه لعل یکونن من المتذکرین و اتاه تسع آیات بینات کما اذکرناها فی صحف الاولین و منها عصاء الامر التی بها فلقناه البحر لموسی و اغرقنا فیه الذینهم کفروا بآیات الله و کانوا علی الله ربهم لمن المستکبرین ثم بعد ذلک اصطفی الروح الذی سماه فی ملکوت الاسماء بابن مریم و ارسله الی قوم آخرین و امر کل هؤلاء بان یذکروا الناس بایام الله تالله الحق هذه الایام من ایامه لو انتم من العارفین کما نزل فی الفرقان لموسی الامر ان یا موسی ان اخرج القوم من الظلمات الی النور فبشرهم بایام الله و کذلک نزل من قبل ان انتم من العارفین ثم بعد ذلک اصطفی محمدا فی الملأ الاعلی و ارسله عن مشرق الحجاز بسلطان مبین و انزل معه فرقانا لیفرق به بین الحق و الباطل و لیذکر الناس بهذا النبأ الاعظم الاقوم القدیم ثم بعد ذلک ارتضی علیا بالحق و اصطفاه بین بریته و انتخبه ثم انتجبه عن بین خلقه و ارسله بسلطان و امر عظیم و به انفطرت سموات العلم و تموجت ابحر القدس و اندک کل جبل شامخ منیع و به خلق کل الذرات ثم کل الکائنات و بعث کل شیء عن الاحداث ان انتم من الشاعرین و کل تزینوا بخلع الله من فضل الذی ظهر معه و کذلک ینزل علیکم الآیات هذا القلم المقدس المتعالی المنیر و به فصل کل امر و ظهر کل سر و تمت کل نعمة و بلغت کل حجة و اشرقت السموات و الارضین و اذا نشهد بانه لا اله الا هو و ان علیا لرسوله الذی ارسله بالحق علی الخلائق اجمعین و انا آمنا به و بما نزل علیه من لدی الله الملک الحق القدیم و انک انت یا ایها الموسوم بالهاء قبل دال قبل یاء فاجهد فی نفسک بان لا تکون مخالفا لهذا الاسم الذی به سمیت فی ملأ الاسماء و لا تکن من الغافلین فاعلم بان حضر بین یدینا کتاب من عندک و قرئناه و کنا من الشاهدین و لکن یحیرنا عما سئلت لان ذلک لن ینبغی لک ان انت من العارفین هل ینبغی ان یسئل احد من الشمس این شعاعک و ظهورک قل فافتح بصراک و انها قد اشرقت علی العالمین بحیث احاط الاشراق شرق الارض و غربها و یشهد بذلک اهل میادین البقاء ثم ملکوت الاسماء ثم کل ما کان و ما یکون ان انت من المنصفین و هل یسئل احد من البحر این تموجاتک قل فافتح عیناک ثم ابصر لتکون من الشاهدین فانه تموج فی کل حین بتموجات لو یلقی علیکم رشحة منها لیغرق کل من فی السموات و الارضین و لذا امسکنا القلم فی جوابک خمسین الف سنة او ازید من ذلک لو انت من العارفین ثم بعد ذلک سمعنا نداء الله عن وراء

حجبات القدس بنداء الذى تحيرت عنه افئدة العارفين بان يا عبد خذ القلم و لا تأخر فى ذلک لان بذلک امرت فى ذر البقاء اياک ان لا تنکث عهد الله و لا تنقض ميثاقه ثم وف بعهدک و کن من الشاکرين لله الذى خلقک و ارسلک و انزل معک حجة اضطربت عنها سکان السموات و الارضين الا الذين لن يمنعهم منع مانع و لا يحجبهم حجبات الافکية و لا يطردهم طرد المعرضين و ان الذين لن يجدوا فى قلوبهم الا ارياح الغل و النفاق يقرون بالسنهم بانهم آمنوا بالله و آياته و لکن الله يشهد بانهم لمن الکاذبين قل ان کنتم آمنتم بالله فباى حجة اعرضتم عن الذى به ظهر کل حجة متعالى منيع و به اشرقت الشموس و ارفعت السحاب و امطرت الغمام و تموجت البحار و اثمرت الاشجار و تزلزلت کل ارض باذخ رفيع قل تالله يا ملأ المشرکين انه لقهر الله عليکم و رحمته للموحدين و انه لسلطانه لکم و شوکته فيکم و ملکوته بينکم و جبروته على الخلائق اجمعين و کذلک نزلنا عليکم الآيات و فصلنا لکم تفصيلا لعل يهب عليکم رائحة الروح من هذا الرضوان المقدس المنير و لعل تنقطعون عما عندکم و تحيون بهذا الکأس الذى تفوض منه کل المياه و کذلک السلسبيل و التسنيم فهنيئا لمن يکون مرزوقا بها و يشرب منها و يکون من الشاربين و اما سئلت عن شأنى و شأن الذى بحرف منه خلقت السموات و الارضين و به نزلت مياه القدم من غمام قدس رفيع الذى جعله الله مظهر جماله بين عباده و مطلع اسمائه فى بريته و سماه فى جبروت الاسماء بعلى قبل نبيل تالله بذلک شقت ستر حجبات العماء فى لاهوت البقاء و تزلزلت اراضى القدس و اهتزت ارکان عرش عظيم و انفضت کل الاسماء عن مسمياتها و تفرقت الصفات عن زحفها ان انتم من العارفين و لو عرفنا بانک تسمع ما يأمرک قلم الاعلى فى هذا اللوح المنير البيضاء لامرناک بان تعرى جسدک و تخرج عن بيتک و تسکن فى البرارى و الجبال جزاء ما سئلت و کنت من السائلين او تسقط نفسک عن شوامخ الشناخيب ان انت من العاملين و لکن لما شهد الله فيک من ضعف عفا عنک بفضله الذى احاط العالمين و اذا وصل اليک هذا اللوح المحکم العزيز البديع و وجدت منه رائحة الله ربک و قرت بما فيه عيناک و قرئت ما غنت به لسان الله الملک المقدس العزيز الجميل قم عن مقامک ثم ضع هذا اللوح على رأسک ثم ول وجهک شطر البيت و کن من المستغفرين فاستغفر ربک تسعة مرة ثم تب اليه و کن من الراجعين قل اى رب فاغفر لى بسلطان رحمتک و عنايتک ثم اجعل لى قدم صدق عند احبائک ثم اجعلنى من عبادک المخلصين ثم اجعلنى يا الهى ناظرا اليک و بما يظهر من عندک ثم انقطعنى عمن سواک و انک انت العزيز الکريم اى رب تجاوز عنى و بما اکتسبت ايداى لانى ارتکبت ذنبا لا يقوم مع ثقله ثقل السموات و الارضين لانى اردت عرفان نفسک بعد الذى قدست نفسک عن عرفان کل شىء و عرفان المقربين ثم اشهد بانه لا اله الا هو و ان نقطة الاولى لنفسه و بهائه بين العالمين و لن يقترن بذکره ذکر احد من الخلائق و هذا تنزيل من لدى الله العلى العظيم ثم اقرء تسعة مرة شهد الله انه لا اله الا هو و ان على قبل نبيل لسلطانه ثم بهائه بين السموات و الارضين ثم قل تسعة

مرة شهد الله انه لا اله الا هو و ان منزل البيان هو نفسه و بهائه و كل خلقوا بامره و كل عنده فی لوح حفیظ ثم قل تسعة مرة شهد الله انه لا اله الا هو و ان الذی ظهر فی الستین هو امره و بهائه ثم عزه و کبریائه بین الخلائق اجمعین ثم قل تسعة مرة شهد الله انه لا اله الا هو و ان طلعة الاعلی لبهائه و ذاته الذی جعله الله مقدسا عن ذکر دونه و ارسله بالحق وجعله حجة للعالمین ثم قل تسعة مرة شهد الله انه لا اله الا هو و ان نقطة الاولی هو ذکر الاعظم بین العباد و به اشرقت الشمس و رفعت السماء و استقرت الارض و خلقت البحار و جرت السفن و صرفت الآیات و سخرت الاریاح و اثمرت هذه الشجرة المرتفع الرفیع کذلک یعلمک قلم الامر لئلا تسئل عن احد فی امر ربک لان دونه فقراء لا یسمن و لا یغنی ان انتم من الناظرین اما سمعت دلیله آیاته و وجوده اثباته و بها یستغنی کل نفس عن دونها و یشهد بذلک کل قلب طاهر سلیم قل بعد ظهوره لن ینفع احدا شیء عما خلق بین السموات و الارضین ایاک ان لا تفرق کلمة الجامعة و لا تحرفها عن مواضعها و کن فی عدل مستقیم فافتح عیناک ثم انظر فی آثار ربک ثم تفکر فیها و ما کنز فی سرها لتطلع بما ستر عنک و تکون من الفرحین ان یا عبد فانس نفسک ثم آنس ببهاء ربک و لا تکن من الغافلین فاعلم بانی عبد آمنت بالله و مظاهر نفسه و مطالع امره و مخازن وحیه و مکامن علمه و مشارق هدایته و اساکیب رحمته و غمام فضله علی العالمین و بذلک یشهد لسانی و الذین لم یکن فی قلوبهم غل من هذا الغلام الذی به اشرقت الآفاق و التفت الساق بالساق و زلت اقدام کل فاسق مریب قل یا قوم تالله انی افتخر بعبودیتی لنفسه الحق ان ارحموا یا قوم علی نفسی و انفسکم و لا تکونن من المفترین و یا قوم لا تفعلوا کما فعلوا العاد و الثمود بحیث اعترضوا علی الله المهیمن العزیز القدیر و اتقو الله و لا تفعلوا ما فعل اصحاب الرس و من دونها اصحاب الاحقاف و الاحدود کما سمعتم من نبأ الاولین و یا قوم لا تجادلوا بآیات الله اذا نزلت بالحق و لا تکونن من المعرضین و یا قوم لا تتبعوا هویکم ان اتبعوا سنن الله فی انفسکم و لا تکونن من الغافلین و یا قوم لا تنکروا فضل الله بینکم و لا رحمته فیکم و لا حجته بین العالمین و یا قوم کونوا ناظرا الی الله ربکم لیزین وجوهکم بنضرة النعیم قل تالله لن یغنیکم السؤال فی تلک الایام التی اشرقت شمس الجمال عن افق الاستجلال الا بان ترجعوا الی الله بخضوع مبین قل یا قوم خافوا عن الله و لا تفتروا بعبده و لا تکونن من الظالمین ایاکم ان لا تجروا علی اسیاف الغل و البغضاء ثم ارحموا علی وحدتی بین هؤلاء المشرکین ثم ارحموا علی ابتلائی بین یدی الاعداء بحیث صرت مسجونا فی هذا البئر العمیق قل یا ملأ البیان یکفینی ملل الارض و ما فعلتم بنفسی یا ملأ المنکرین قل ان کان تقصیری تلک الکلمات تالله ان الروح ارتکب ذلک ان انتم من المنصفین احللت ما حرمه الله علیکم او حرمت ما حلل لکم اذا فانصفوا و لا تکونن من الجاحدین قل انا نعرف ذنبنا بینکم و یشهد بذلک لسان الله العالم العلیم قل هو ما ینزل من قلمی و بذلک ملئت صدور المنافقین من غل هذا الغلام بعد الذی کان سراج الله بین العباد و استضاء به ملکوت ملک السموات و الارضین و به رفعت اعلام المجد و

رايات النصر و بلغ الفضل الى مقام الذى لن ينكره الا كل مبغض شقى و انک انت ذكر القوم بما شهد الغلام على نفسه لعل يستريح عن اذى المشركين اذا فاشهد ما يشهد عيناى حينئذ بانه لا اله الا هو و ان عليا قبل نبيل لعبده و بهائه كل خلقوا بامره و كل بامره لمن العاملين و لكن تالله الحق ان عيناى يبكى و يقول فاستحيوا عما ظهر فى الملک ثم اسعوا الى رحمة الله و سلطانه يا ملأ المؤمنين ثم شفتائى يضج و يقول بانه لا اله الا هو و ان عليا قبل نبيل قد ظهر بالحق و اتى على سحاب القدس و فى حوله ملئكة المقربين كذلک يشهد بما شهد الله لنفسه بنفسه ان انتم من السامعين و ان لسانى حينئذ ينادى و ينطق و يشهد بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق السموات و الارضين بانه لا اله الا هو و ان عليا لسلطانه فى مملكته و كبريائه بين عباده و حجته بين برية قد ارسله بالحق بامر انفطرت السموات و انشقت الارض و نسف كل الاقنان و جف كل ابحر لجى مبين ثم يشهد ايداى فى سره و جهره بانه لا اله الا هو و ان عليا مظهر اسمائه و مظهر صفاته و منزل آياته و به بعث اهل القبور كما شهدنا ذلک و كنا من الشاهدين و ان رجلائى يشهد حينئذ بصوت التى يسمعها كل رجل سميع بانه لا اله الا هو و ان نقطة الاولى للاهوته فى الملک و جبروته فى البلاد و ملكوته بين العباد و منه ظهر كلما اراد الله لولاه ما ظهر شىء و لانبت كلاء و لاثمار و لا يعرف احد شيئا ان انتم من العارفين و ان قلبى يحن و يقول بانه لا اله الا هو و ان نقطة الاولى لاوله و آخره و ظاهره و باطنه و كل خلقوا بامر من عنده و كل اليه لمن الراجعين و ان فؤادى ينوح و يشهد بما شهد الله قبل ان يظهر الآدم من الماء و الطين بانه لا اله الا هو و ان عليا لظهوره و بطونه و اصله و معدنه و مأويه كذلک يشهد ان انتم من الشاهدين و لكن حينئذ فاشهدوا يا ملأ الانوار بما يشهد شعراتى فوق رأسى بتغنيات التى تستجذب عنها افئدة المقربين ثم افئدة المسبحين ثم افئدة المقدسين ثم اهل ملأ الاعلى ثم اهل جبروت البقاء ثم اهل قاب و قوسين او ادنى ثم الذينهم سكنوا عند سدرة المنتهى بان يا قوم فاسمعوا نداء الله عن شجرة القصوى من هذا المنظر الدرى العلى الابهى بانه لا اله الا هو و ان الذى ارسله باسم على لسلطان الممكنات و مليک الموجودات و كلمة الله بين خلقه و كتاب الله بين عباده و قدر الله بين بريته و انه لهو الحاكم بالحق يحكم بامره مايشاء و يفعل باذنه ما يريد له ملكوت الامر و الخلق يحيى من يشاء و يميت من يشاء و يؤتى لمن يشاء و يمنع عمن يشاء و انه لهوالمقتدر العزيزالجميل كذلک اقر العبد بعبوديته و اثبتها بآيات التى تعجز عن عرفانها الخلائق اجمعين و انى بهذه الحجة التى بها ثبت ربوبية الله بين خلقه و الوهيته بين بريته اثبت ايمانى بين هؤلاء المسرفين فسوف تسمع بانهم لن يرضوا بذلک و يكفرون بآيات الله بعد الذى نزلت بالحق من جبروت الله القادر المقتدر العليم الحكيم قل اما سمعتم ما نزل من قبل لا يجادل فى آيات الله الا القوم الكافرين و انک انت لو تجد فى نفسک سمعا اخرى فاستمع لما ينادى المناد فى جبروت الاعلى فوق رأسى بنداء بديع منيع قل تالله ان الروح ينطق و ينادى بان هذا لهو المقصود ان انتم من القاصدين و انه لجمال المعبود لو انتم من العابدين يا اهل الارض هذه امانة الله بينكم اياكم ان لا

تكونن من الخائنين و انه وديعة الله فيكم اياكم ان لا تعترضوا بها يا معشر المعرضين و انه لنفس الله بين عباده و ظهوره فى بلاده و كنزه لمن فى السموات و الارضين و انه لكتاب الله فيكم و رحمته عليكم و نعمته لكم و عزه على الموحدين و انه لحرم الله فى الارض الذى يطوفن فى حوله ملئكة المقربين يا ملأ الارض تالله انه لكلمة الله بين الناس و ضيائه فى ملكوت الامر و الخلق و سلطانه على العالمين و قد ستر فيه كنوز من الاسرار التى لو يظهر حرف منها لتنفطر السماء و تنشق الارض و تخر الجبال و تسقط الاوراق و تضطرب افئدة العارفين و يا قوم انه لظهور الاولى فى هيكل الاخرى فسبحان الذى خلقه و ارسله بسلطان مبين و يا قوم لا تمنعوا انفسكم عن لقائه و لا تكونن من الغافلين و يا قوم فاغتنموا تلک الايام تالله ما رت مثلها عيون المقدسين و يا قوم ان تكفروا به فباى حجة يثبت ايمانكم باحد من رسل الله فأتوا بها و لا تكونن من الصابرين و يا قوم تالله من اعرض عنه فقد اعرض عن الله و من اقبل اليه فقد اقبل الى الله العزيز الرفيع_ و يا قوم فاشربوا عن كوثر الذى جرى من فمه و عن سلسبيل الذى يسلى من هذا القلم المقدس المنير و يا قوم لا تفعلوا به ما فعل الابليس بالله ربه و النمرود بابراهيم و الفرعون بموسى و اليهود بعيسى و ابوجهل بمحمد و السفيانى بعلى قبل نبيل و يا قوم انه انفق روحه لامر الله بحيث ما حفظ نفسه فى ساعة و يشهد بذلک كل شىء ان انتم من الشاهدى فيا قوم قد ورد عليه ما لا ورد على احد من قبل و ابتلى بين المشركين فى عشرين من السنين و يا قوم قد بقى اثر الحديد على رجله و الاغلال عن عنقه اذا يبكى عليه كل من فى الملأ العالين و يا قوم تذرفت الدموع عن عيون الطاهرات فى غرفات قدس منير و يا قوم انتم كنتم ساترا وجوهكم تحت قناع النساء خوفا لانفسكم فى مذ السنين افمن يكون فى مقابلة الاعداء كمن يفرعن نداء الحمير اذا فانصفوا فى انفسكم ان انتم من المنصفين و يا قوم انه لسدرة الله فيكم قد ظهر منها نور لو يقابل بلمعة منه اهل السموات و الارضين كل يستضيئن بضيائه فتعالى عن هذا الضياء المشرق المقدس العزيز البديع اياكم ان لا تخمدوا هذه النار و لا تطفئوا سراج الله بينكم و لو تعجز عن ذلک انتم و مثلائكم و عن ورائكم الاولين و الآخرين تالله لن يقبل اليوم من احد شىء الا بعد حبه و كفى الله بذلک لشهيد و خبير و لو احد يعبد الله من اول الذى لا اول له الى آخر الذى يعجز عن احصائه المحصين و لم يكن فى قلبه حب هذا الغلام لن يقبل ابدا بل يضربون الملئكة اعماله على رأسه الى ان يرجعه الى مقر المشركين فى اسفل الجحيم و يا قوم اتنكرون الذى يدعوكم الى الرضوان و يذكركم فى كل حين بذكر الله العلى العظيم و ما اراد منكم جزاء و لا يريد بحول الله و قوته ان انتم من العالمين و يا قوم تالله نظرة اليه لخير عما فى السموات و الارض و عما قدر فى ملكوت الامر و الخلق و يعرف ذلک كل ذى بصر منير و يا قوم اتنكرون الذى عرفتموه من قبل فويل لكم يا معشر المفسدين ان يا اسمى كذلک يصح الروح فوق رأسى فى كل حين و انى كلما منعته عن ذلک و اضع كف المنع على فمه لن يمتنع فى نفسه و انا وجدناه على قدرة عظيم بحيث لن يمنعه شىء عما فى السموات و الارض كان كله فى قبضة قدرته ككف رماد

خفيف و كان السموات و الارض كدرهم فى كف عبيده يحركه كيف يشاء بامر من ربه العزيز السلطان الفرد المقتدر القدير و القلم حينئذ يضج بين انامل بضجيج الذى منه جرت دموع العارفين على خدود عز منير كلما يريد ان يأخذ الزمام و يحرک كيف يشاء يمسكه اصابع القدرة لئلا يرفع صريخ المنكرين اذا يبكى و يقول اى رب فارخ زمامى لالقى على الممكنات حرفا من اسرار المحجبة المقنعة المكنونة المخزونة لعل اهل العما يعرفون ما لا عرفه احد من العالمين اى رب لا تمنعنى عن بدايع ذكرک ثم اءذن لى بان اذكر ما خزن فى نفسى من لئالى علم بديع اى رب ان المشركين ما عرفوک بعد الذى احاط سلطانک السموات و الارضين اى رب لا تمسک زمامى لانى اريد ان اشق ستر الحجاب عن وجه الممكنات لعل يستشعرن فى امرک اقل من ان يحصى لانهم عمياء فى السر و صماء فى الجهر و انک انت على ذلک لعليم خبير اى رب لا تمنعنى عن اسقاء الممكنات عن كوثر العذب الذى اجريته فى سرى قبل خلق الموجودات و ماقدرت له من نفاد لعل يقومن هؤلاء الغفلاء على ما فات عنهم من بدايع ذكرک البديع المنيع اى رب لا تحرمنى عن نصرک فو عزتک لما ما وجدت لنفسک فى الارض من ناصر اريد ان انصرک من قدرة التى اودعتها فى نفسى و ما اطلع بها احد الا نفسک العليم الخبير فو عزتک لا لقف كل الموجودات بحركة من فمى و ذلک لم يكن الا بعد اذنک و انک انت الحاكم القادر المقتدر القدير اى رب ابكى و يبكى كل عين لوحدتک و بما ابتليت بين هؤلاء الذين لن يعرفوا و لن يستشعروا بما فى فنائک فكيف جمالک العزيز المنير فوعزتک يا محبوبى تحيرت فى صبرک بعد قدرتک و فى حلمک بعد علمک المحيط و انت الذى يا محبوبى قدرت ماء الحيوان فى فمى بحيث لو يبذل رشح منه على الكائنات ليقومن كلهم على امرک الغالب البديع اى رب لا تمنع الممكنات عن هذا العذب الممتنع العلى الرفيع و لا تبعدهم عن جواهر فيض فضلک ثم ارحمهم بعنايتک و لا تدعهم بانفسهم و انک انت الفاعل المريد تفعل ما تشاء بسلطانک و تحكم بقدرتک ما تريد لن يمنعک شىء عن سلطانک و حكومتک و لن يعجزک شىء عما فى السموات و الارضين اى رب فارحم على احبائک لانهم يشربون فى السر من دماء قلوبهم و قطع احشائهم و لا يقدرون ان يتنفسوا فى امرک بين هؤلاء المغلين اى رب ان لن تقهر على اعدائک فارحم على اصفيائک فأذن لهم بالظهور فى هذه الظلمات الديجور و انک انت الغفور الرحيم اى رب اشتد الامر على احبائک بحيث وقعوا بين الاشقياء و لن يقدرن ان يذكرن بدايع ذكرک الجميل اى رب فاخرج عن خلف الاحجاب من يذكرک بين السموات و الارض بشأن الذى لن يقدرن ان يمنعه احد عما خلق فى ملكوت الاعلى فكيف ما يحرک على الارض من هؤلاء المشركين اى رب اصفيائک مقهورة بين الاشقياء و يرد عليهم فى كل حين ما يبدل عنه فرح المقربين ان يا قلم فامسک زمامک ثم اصبر و اصطبر و لا تكن من الراكضين تالله الحق لو تلقى حرفا عما القيناک لتنصعق كل من فى السموات و الارضين و ينفضون عن حولى هذه الشرذمة القليل ان يا قلم القدم فاقلع ما رشح من غمام

علمک ثم ابلغ ما ظهر من لئالی اسرارک لان الناس لن یعرفوا الشمس عن الظل و لا الخزف عن لؤلؤ عز ثمین و انک لا تحزن عن شیء فتوکل علی الله ربک و کن من المتوکلین فاکف بربک و لا تلتفت الی شیء ثم انقطع عن المنکرین طهر بصرک عن الذینهم کفروا و اشرکوا فاعرض عنهم ثم اقبل الی الله ربک و انه یکفیک عن المشرکین ان یا قلم لا تهتک ستر الممکنات و لا تشق ستر ثیاب الذین اتخذوا الریاسات لانفسهم اربابا من دون الله و یفتون علی الف نبی لئلا ینقص ذرة من اعتزازهم بین العباد کذلک نلقی علیک لتطمئن فی نفسک و تکون من الصابرین ان یا قلم دع هؤلاء ثم ابک علی وحدتی و غربتی فی تلک الایام التی اجتمعوا علی ایادی نفس الله و یمکرون فی کل حین علی مکر عظیم و یضربون السیف علی نفسی ثم یبکین باعینهم و یستنصرن من العباد لیشتبهن علی العالمین تالله ما رأت عین الابداع مثل هؤلاء یقتلون سلطان القدم ثم یحمرون قمیصهم بدم کذب و یرسلون الی الذی اتخذوهم اربابا من دون الله لیرفع بذلک ضجیج المغلین فوجمالی تحیرت اهل ملأ الاعلی من مکرهم و بما یمکرون فی العشی و الاشراق و فی کل حین یقطعون عضد الله ثم یلقون علی عضدهم خرقة و ینادون قد ورد علینا الجرح من هؤلاء کذلک مکروا من قبل و حینئذ کما انتم یا ملأ القرب شهدتم و تکونن من الشاهدین ان یا نبیل قبل علی اذا تمت ربوات ربک فی هذا اللوح و قد جعله الله قمیص جماله بین العالمین لیجدن منه اهل الاطمینان روائح ربهم الرحمن و یستشعرن بما ورد علی یوسف البیان من جنود الشیطان و یکونن من العارفین و انک لو ترید فارسله الی کل الاشطار لعل به تقر عیون عبادنا الاخیار الذین لن یزلهم اشارات الفجار فی هذه الایام الصیلم المظلم الشدید کذلک امرناک بالحق و ما امری الا بالله و علیه اعتمادی ثم اعتصامی و توجهی و اتکالی و انه ولی المخلصین ایاک ان یا نبیل فانه عباد الله عن کل ما لا یرضی به رضاء ربهم ثم امنعهم عن الفساد بحیث لو یسبط علیهم احد ایادی الظلم لا یتعرضوا به و لو یکون من اشقی الناس و یکونن من الصابرین قل یا قوم توکلوا فی کل حین علی الله ربکم و انه یأخذ الذینهم ظلموا و انه اشد المنتقمین و الحمد لله رب العالمین